Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــــل الثـــامن

فى كيفية دعوة هذا النبى ﷺ للناس إلى اتّباعه

ثم إن المسمى بكامل فكر فى أن هذا النبى الذى هو خاتم النبيين كيف ينبغى أن تكون دعوته للناس[1] إلى الحق وإلى متابعته ، فقال فى نفسه : إن هذا قد ثبت أنه لابد وأن يكون عظيم القدر[2] جدا عام الرسالة ، وإذا كان كذلك لم يجز أن تكون رسالته إلى ملك كما أُرسل موسى عليه السلام[3] إلى فرعون ، إذ لو أرسل إلى ملك فلا يخلو إما أن يخاطبه بالخطاب الذى يليق بالملوك أو[4] لا يكون كذلك ، فإذا كان الأول ★ كان ذلك حطًّا لمنزلته ونقصا فى حقه ، وإذا كان الثانى عُدَّ سيّئ (أ٤٠ظ) الأدب واستُجهل ، فلذلك ★ جُعلت رسالته إلى الناس كلهم و[5] على (ب٢٩و) السواء[5] ، وينبغى أن تكون دعوته إياهم أولا بلين ورفق واحتمال لما يصدر منهم[6] من مكروه[7] ، وأما إذا كثر أصحابه وأحسَّ[8] من نفسه

---

(١) (ب) : الناس .

(٢) – : (ب) .

(٣) عليه السلام : – (ب) .

(٤) (ب) : و .

(٥) و : – (ب) .

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ (سبأ ٢٨) .

(٦) ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ (النحل ١٢٥) . ﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ (النحل ١٢٧) .

(٧) (ب) : مكررة .

(٨) (ب) : وأحسن .